التدريب الميدانى لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة ام القري : تقييم لتجربة التدريب الخارجى

لطفيه محمود رفعت شنيشن
مدرس علم المكتبات والمعلومات
جامعة عين شمس

مستخلص

تتناول الدراسة واقع تدريب طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى خلال الترم الأول من العام الجامعى ١٤٣٥/١٤٣٦ ورصد لتجربة التدريب الخارجى بجهات مختلفة ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واستخدامت أداة الإستبيان لجمع البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة ، ومن النتائج التى توصلت لها هذه الدراسة أن نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية بلغت ١٠٠% من اجمالى الطالبات عينة الدراسة ، بالإضافة إلى أن ٦٩% من الطالبات أيدن فكرة أن يكون التدريب خلال فترة الصيف بشكل يومى متصل لمدة محددة بدلاً من التدريب بالتزامن مع الدراسة . وقد أختتمت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها ضرورة وجود لائحة واضحة لمادة التدريب العملى الميدانى يوضح من خلالها كل الجوانب المتعلقة بالمادة ، كذلك تحديد يوم تأهيلى لكامل مجموعات التدريب يكون بالإسبوع الأول من الدراسة والمخصص للتسجيل يهدف إلى تعريف الطالبات بطبيعة المادة وأهدافها وشرح مفصل للائحتها وما تشتمل عليه من عناصر .

مقدمة

اقتضت طبيعة التغيرات السريعة المتلاحقة في مجال المكتبات والمعلومات أن أصبح من الضروري إعادة النظر في برامج تأهيل طلاب المكتبات والمعلومات وإكسابهم المعارف والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل والاستجابة لمتطلباته خصوصا في ظل تنامي الشكوى من ضعف تأهيل خريجي تلك الأقسام واتساع الفجوة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي [١] ، ومن أهم أوجه التأهيل الإهتمام بالتدريب العملى الميدانى الذى يكسب الطالب المهارات والخبرات العملية والتى يحتاجها قبل التخرج ، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة هذا الموضوع وتحديد العوامل الضرورية التي ينبغي توفرها في برنامج التدريب العملي لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى من خلال تقييم تجربة التدريب الخارجى للطالبات ومن ثم الخروج بخطة تدريب تحقق اللإستفادة المطلوبة من البرنامج التدريبى .

التدريب الميدانى محدد بالخطة الدراسية الخاصة بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى بالمستوى الثامن وهو أخر مستوى دراسى ، وبالتالى فطالبات التدريب العملى هن الطالبات المتوقع تخرجهن بعد اتمام المستوى الثامن ، كذلك فالتدريب الميدانى كمقرر دراسى ليس له اية متطلبات دراسية يشترط ان تتخطاها الطالبة قبل التسجيل فى هذا المقرر . عدد ساعات المقرر ٤٠ ساعة بنسبة ٣% من اجمالى عدد الساعات المطلوبة للتخرج والبالغة ١٣٤ ساعة ، توزع ساعات التدريب بواقع ٤ ساعات إسبوعياً على مدى فصل دراسى واحد .

مشكلة الدراسة :

طبيعة الدراسة في شطر الطالبات بجامعة أم القرى تختلف حيث تقضي الظروف والعادات أن لا تخرج الطالبات للتدريب في جهات خارجية بعيداً عن الجامعة وإدارتها إلا فى أضيق الظروف ، وقد قام قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى بتجربة فريدة مع بداية الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ١٤٣٤/١٤٣٥ بالسماح للطالبة باختيار مكان تدريبها ويكون خارج نطاق الجامعة وتشجيع الطالبات على خوض تلك التجربة ومحاولة التقليل قدر الإمكان من الاتجاه إلى اختيار التدريب داخل الجامعة وإدارتها ،

[١] حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز . " خطة مقترحة لتدريب طلاب اقسام المكتبات والمعلومات " مجلة الملك فهد الوطنية ، مج ١٢ ، ع ١ (٢٠٠٦) : ٢٨٠-٣١٨

وعلى ذلك فهي تجربة رائدة وتستحق الدراسة والتحليل واخراج مؤشرات تساعد في تطوير مادة التدريب ومساعدة الطالبات للإستفادة من مادة التدريب بشكل افضل واكثر فعالية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فى أهمية التدريب العملى بأقسام المكتبات والمعلومات كونه عملية مكملة لعملية التعليم النظرى فى اكتساب المهارات وتنميتها ، كذلك تتمثل أهمية الدراسة في أنها تحاول معرفة الواقع الفعلي للتدريب العملى بقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى وتحديد الأولويات التي يتعين مراعاتها لتطبيق برنامج تدريبي جيد من خلال تقييم الوضع الراهن واقتراح حلول لمشكلاته وسلبياته .

أهداف الدراسة :

١. دراسة دور وأهمية التدريب العملى الميدانى فى تحقيق أهداف الممارسة المهنية لطالبات قسم علم المعلومات .
٢. دراسة واقع التدريب الخارجي للطالبات وتحديد سلبياته وايجابياته.
٣. الوصول لنقاط الضعف والقوة في برنامج التدريب الذى يُدرس في قسم علم المعلومات لتطويره محاولة الخروج ببعض المعايير والتي تساعد في تطوير عملية التدريب لما لها اهمية في فتح فرص عمل للطالبات بعد التخرج .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية

١. ما واقع التدريب الميدانى حالياً بقسم علم المعلومات شطر الطالبات .
٢. ما الوسائل التى يمكن أن تسهم فى تنفيذ برنامج تدريب فعال .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلى حيث يعد اكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة ، وقد تم تصميم استمارة استبيان وجهت لطالبات التدريب للمساعدة فى التعرف على سلبيات وايجابيات التدريب العملى الخارجى بالفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ١٤٣٥- ١٤٣٦ .

حدود الدراسة

تشمل الدراسة قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ، مع التركيز على شطر الطالبات دون الطلاب .
اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسى الاول من العام الجامعى ١٤٣٦/١٤٣٥ .

مصطلحات الدراسة

التدريب الميداني

عملية منظمة تهدف إلى إكساب طلاب البكالوريوس بقسم علم المعلومات مهارات متنوعة تمكنهم من أداء الوظائف المهنية بفعالية.[١]

جهة التدريب

وهى تمثل الجهات التدريبية التى تدربت بها الطالبات خلال الترم الأول من العام الجامعى ١٤٣٥- ١٤٣٦ .

المشرف الميدانى

هو الشخص الذي يتم تكليفه من قبل جهة التدريب ليتولى الإشراف على المتدربات .

المشرف الأكاديمى

هو أحد أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون تدريس مادة التدريب العملي والإشراف على الطالبات المتدربات .

[١] حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز. مصدر سابق . ص ١٩

الدراسات السابقة :

فى دراسة للغفيلي [١] تناول التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وألقت الدراسة الضوء على مقررات التدريب الميداني كما استطلعت آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ووجدت أن التدريب العملي يتم بطريقة غير منظمة وأن غياب المختبرات ونقص أوعية المعلومات وقصور أساليب التقويم وقصر مدة التدريب إضافة إلى قدم الخطة الدراسية في القسم كلها تمثل أهم أسباب عدم نجاح التدريب واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات منها إعادة النظر في برنامج التدريب وإجراء تعديلات على مقررات التدريب الميداني بما في ذلك الاهتمام بعملية الإشراف على المتدربين ، كذلك ضرورة وجود نظام واضح لتقييم الطلاب المتدربين وزيادة المدة المخصصة للتدريب العملي.

وتناول السالم [٢] قضية تطوير العنصر البشري من خلال التدريب وتحديث الخبرات حتى يتمكن من تحسين قدراته ومن ثم تحقيق الأهداف وتناول برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن التطورات التقنية الهائلة والعوامل الاقتصادية والسياسية والسكانية والاجتماعية أدت إلى ظهور بيئة جديدة تفرض تحديا غير مسبوق في مجال خدمات المعلومات كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية البرامج التدريبية تفتقر إلى تلبية الاحتياجات الحقيقية لمهنة المعلومات الأمر الذي يتطلب الخروج عن المواضيع التقليدية والعمل على تقديم مواد لها علاقة بالتطورات الحديثة ، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجانب العملي المتمثل في البرامج التدريبية والابتعاد بها عن الجوانب النظرية ، كذلك القيام بدراسات علمية تقويمية شاملة للبرامج التدريبية وذلك بغرض التعرف على جوانب القوة والضعف فيها ومن ثم معالجة السلبيات وتحسين مستوى تلك البرامج.

ودراسة متولي [٣] التى تناولت الاتجاهات الحديثة المتبعة لإعداد المهنيين وما شهده العقدان الأخيران من اهتمام العديد من مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات والذي تمثل في مراجعة وإعادة المراجعة للأهداف والسياسات والمناهج ودراسة احتياجات السوق ومتطلبات التقنية الأمر الذي نتج عنه إعادة تنظيم وهيكلة تلك المدارس والأقسام وأكدت الدراسة على أمر هام وهو أن الاستجابة لمتطلبات السوق يجب أن لا تكون آنية بل يجب أن تتسع لتستشرف احتياجات المستقبل، ودعت الدراسة إلى ضرورة إعادة تصميم برامج مدارس المكتبات بطريقة جذرية لتعليم خريجين يستطيعون العمل في مهن المعلومات المختلفة.

تناولت دراسة رزوقي [٤] واقع قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس حيث تم إجراء تعديلات أساسية في المناهج مع التركيز على التدريب الميداني وزيادة الأيام المخصصة للتدريب من يوم واحد أسبوعيا على مدى فصل دراسي واحد إلى يوم أسبوعيا على مدى فصلين دراسيين مع تحديد موعد التسجيل في مادة التدريب بحيث يكون خلال الفصلين السابع والثامن من البرنامج ، وأشارت الدراسة على أن التعديلات التي أجريت على برنامج قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس جاءت نتيجة طبيعية لحرص الجامعة على تأهيل الدارسين حتى يتمكنوا من التفاعل مع سوق العمل واحتياجات الوظيفة خصوصا فيما يتعلق بمسايرة عصر المعرفة والرغبة في تعزيز قدرات الخريجين وتزويدهم بمهارات تصميم قواعد البيانات .

---

[١] أيمن علي الغفيلي ، " التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٤ ، ع١ ، (يناير ١٩٩٩) : ٧٣-١٢٣.

[٢] سالم محمد السالم ، " تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية ك دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية " ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدوري الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي ، أبو ظبي ،(٢٤-٢٦أكتوبر ٢٠٠٠).

[٣] ناريمان إسماعيل متولي ، الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات" ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢١ ، ع ٢ ، (أبريل ٢٠٠١) : ٤٠-٨٦.

[٤] نعيمة حسن رزوقي ، "برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٨ ، ع ٢ ، (رجب- ذو الحجة ١٤٢٣) : ١٥٢-١٧٢.

ومن الدراسات الهامة التى تمت فى مجال التدريب العملى الميدانى دراسة أجراها الحافظ [١] بعنوان حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات تناول فيها أهم ملامح التغيير الذي يشهده تعليم المكتبات والمعلومات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مع توضيح دوافع ومسببات ذلك التغيير بهدف استنتاج ما يمكن الإفادة منه في عملية تطوير أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وأوضحت الدراسة أن أبرز ملامح التغيير تمثل في النقد والمراجعة الذاتيين للبرامج الأكاديمية والحرص الشديد على التعرف على مرئيات سوق العمل من خلال الاتصالات المكثفة مع أرباب العمل ومسئولي قطاعات التوظيف وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية بالتدريب العملي وإبرام اتفاقات تعاون مع بعض مؤسسات القطاع العام والخاص لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات على أحدث نظم وتقنيات المعلومات وخدمات المستفيدين إضافة إلى إجراء دراسات علمية لسوق الوظيفة تحدد احتياجات القطاعين العام والخاص والوظائف المتاحة خلال عشر سنوات والعمل على تطبيق نتائج تلك الدراسات على برامج تلك الأقسام بما في ذلك برامج التدريب العملي.

وهناك دراسة العلي واللهيبي [٢] التي استهدفت الخروج بنموذج يمكن تطبيقه عند مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات استجابة للتغيرات المتسارعة في تقنيات المعلومات ونمو متطلبات سوق العمل ،وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج منها عدم وجود توافق في المناهج التي تدرس والاحتياجات الفعلية لسوق العمل كذلك تركيز مناهج أقسام المكتبات والمعلومات على الجانب النظري مع إغفال الجانب التطبيقي وتدني مستوى الخريجين بسبب غياب الانتماء إلى المهنة .

كما أجرى عبد الهادي [٣] دراسة ركزت على تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات وقد ركزت دراسته على معرفة وضع بعض أقسام المكتبات والمعلومات كما تناولت التدريب أو التنمية المهنية وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض أقسام المكتبات والمعلومات في مصر بدأ في تطبيق برامج أكاديمية جديدة تسعى إلى التركيز على مقررات التكنولوجيا واستلزم ذلك تعديل مسميات بعض المواد كما روعي فيها الاهتمام بالتدريب بما يتفق ومتطلبات سوق العمل ، كذلك فقد توصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بالمقررات التكنولوجية في أقسام أخرى كما لاحظت أن الطابع النظري يغلب على الطابع العملي أو التطبيقي في تدريس مقررات تكنولوجيا المعلومات، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة اعتبار التدريب جزءا لا يتجزأ من برامج وأنشطة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات مع الأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة حيث أن التدريب هو الباب الرئيسي لامتلاك مهارات العمل بأدوات تكنولوجيا المعلومات والتمتع بمزاياها .

بينما تناولت دراسة محي الدين [٤] العلاقة بين تقنية المعلومات ودور مؤسسات البحث وأقسام ومدارس علوم المكتبات والمعلومات في لبنان وتلقي الدراسة الضوء على تجربة الجامعة اللبنانية المتمثلة في إلحاق الطلاب بأحد المؤسسات المتخصصة في مجال التوثيق والمعلومات بحيث يتم إعداد برنامج تدريبي يتولى بعض أعضاء هيئة التدريس الإشراف عليه ومتابعة الطلاب المتدربين كما يتم تكليف الطلاب بإعداد تقرير في نهاية مدة التدريب ويتم تقييمهم في ضوء ذلك التقرير إضافة إلى تقرير

---

[١] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ، " حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٨ ، ع ٢ ، (مايو ٢٠٠٣) : ١٢-٥١

[٢] علي سعد العلي و محمد مبارك اللهيبي ، " الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم المناهج وتطويرها" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٠ ، ع ٢ ، (رجب – ذو الحجة ١٤٢٥) : ١٩٦-٢٥٦.

[٣] محمد فتحي عبد الهادي ، " تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١، (يناير ٢٠٠٤) : ١٥٧-١٧٤.

[٤] حسانة محي الدين ، "تخصص علم المعلومات في لبنان" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١، (يناير ٢٠٠٤) :١٧٥-١٩٠.

الجهة التي تلقى فيها التدريب إلا أن الدراسة لاحظت أن المكتبة الحديثة غير متوفرة وكذلك المعامل التي يمكن من خلالها تطبيق برنامج التدريب العملي على النحو المطلوب.

ويوجد دراسة بديري [١] التي ركزت على تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين بمهنة المعلومات وأكدت على أن البرامج الأكاديمية لا بد لها أن تركز على تعليم وتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الأشكال المختلفة للتقنية الحديثة وتعويدهم على التعلم الذاتي واكتساب الخبرة كما دعت الدراسة إلى تضمين مناهج مدارس المكتبات والمعلومات مقررات متقدمة في مجال تقنية المعلومات والاهتمام بقضايا التعليم المستمر .

أما الضرمان [٢] فقد أجرى دراسة ميدانية تناولت واقع التدريب الميداني لطالبات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز بغرض التعرف على فوائد برنامج التدريب الميداني والمشكلات التي تصاحب تنفيذه ، وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات المهمة تتعلق بتخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب العملي بحيث تتفرغ الطالبة بشكل كامل للتدريب خلال فترة العمل الرسمية واقترحت الدراسة تشكيل لجنة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس لإعداد خطة مفصلة تتضمن تحديد الأهداف وآليات التنفيذ وأساليب ومعايير الإشراف والتقييم ، كما أوصت الدراسة بإعداد برنامج اتصال بين القسم وقطاعات التوظيف وعقد اتفاقات مع جهات التدريب ضمن برنامج تعاوني متفق عليه .

وتناول عبد العزيز [٣] قضية التدريب العملي الذي توفره أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية سواء في الخطط الحالية أو المستقبلية من حيث عدد الساعات المخصصة للتدريب وآراء رؤساء تلك الأقسام حول الأولويات التي ينبغي التركيز عليها عند وضع خطة تنفيذية لتطبيق التدريب العملي في تلك الأقسام بالإضافة إلى العناصر التي ينبغي أخذها في الاعتبار لتقييم الطلاب المتدربين وكذلك الموضوعات التي يتم تدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات عليها وأخيرا المواصفات التي يشترط توفرها فيمن يتولى الإشراف على الطلاب ، وانتهت الدراسة بوضع تصور للائحة تشمل النواحي التنظيمية التي يمكن على أساسها تطبيق التدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات .

واخيراً دراسة باصقر [٤] التى تناولت طلاب قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى ومعرفة آراءهم ووجهات نظرهم حول الأساليب المتبعة فى تدريبهم إضافة إلى وجهات نظرهم حول خطة التدريس بالقسم ومدى ملاءمة هذه الخطة لمتطلبات سوق العمل ، اضافة إلى آراء جهات التدريب ووجهات نظرهم حول التدريب بصفة عامة ومستوى طلاب القسم بصفة خاصة ، وذلك بهدف تقييم خطة القسم ووضع الحلول المناسبة لتطويرها ، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها تحسين بعض المواد الدراسية بالقسم لتكون متلائمة بشكل كبير مع متطلبات سوق العمل ، كذلك ضرورة تقييم جهة التدريب من قِبَل القسم والمشرف الأكاديمى فى نهاية كل فصل دراسى .

نتائج الدراسة

تناولت الدراسة قياس مدى تلبية البرنامج التدريبى للمهارات التى يجب ان تكتسبها طالبات التدريب خلال هذا البرنامج ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالبة منتميات لمجموعتين تدريبيتين ، ويوضح الجدول التالى توزيع الطالبات عينة الدراسة على جهات التدريب .

---

[١] ظافر أبو القاسم بديري ، " تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين لمهن المعلومات " ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٥، ع١ ، (يناير ٢٠٠٥) : ٧٩-٨٨.

[٢] فالح ابن عبد العزيز الضرمان . مصدر سابق

[٣] حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز . مصدر سابق

[٤] محمد بن احمد باصقر . " التدريب الميدانى وأثره فى الخطة الدراسية من واقع طالبات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى " اعلم ، ع ٨ (ابريل ٢٠١١) : ١٠٨ - ١٣٦

جدول رقم (١) توزيع الطالبات على جهات التدريب

الرقم	اسم الجهة	عدد الطالبات المتدربات
١	مستشفى الملك فيصل	٥
٢	مركز تراحم	٤
٣	مستشفى النور	٤
٤	مكتب الاستشارات الهندسية	٤
٥	المدرسة الثانية لتحفيظ القران	٣
٦	ادارة التربية والتعليم	٣
٧	غرفة مكة التجارية	٣
٨	مستشفى حراء العام	٢
٩	شركة المهيدب	٢
١٠	المدرسة المتوسطة٢٨	٢
١١	مركز غرس	١
١٢	المدرسة المتوسطة٥١	١
١٣	المدرسة المتوسطة٤٤	١
١٤	مكتبة الحرم المكى	١

ومن الجدول السابق يتضح ان نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية بلغت ١٠٠% من اجمالى الطالبات عينة الدراسة الأمر الذى يشير إلى الإقبال من جانب الطالبات على تجربة التدريب خارج نطاق الجامعة ، تلك التجربة التى دعمها القسم من خلال قراره بفتح التدريب الخارجى لجميع الطالبات وتشجيعهن لخوض تلك التجربة ، ويتضح ذلك من خلال مقارنة نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية فى هذه الدراسة ودراسة باصقر فى ٢٠١١ حيث بلغت نسبة الطالبات المتدربات داخل الحرم الجامعى ٥١ % من الطالبات عينة الدراسة (أى أكثر من نصف الطالبات المتدربات) وتركز تدريبهن فى مكتبة كلية الطب ومكتبة الملك عبد الله الجامعية [١] .

وفيما يتعلق بمدة التدريب والتى سبق الإشارة إليها وتبلغ ٤٠ ساعة تدريبية يتم تقسيمها على عشرة أسابيع بواقع أربع ساعات اسبوعياً خلال الفصل الدراسى الذى تسجل به الطالبة مادة التدريب الميدانى فقد أشار ١٩.٤ % من الطالبات عينة الدراسة إلى أن تلك المدة كافية جداً لإتمام البرنامج التدريبى وأشار ٥٥.٦% من الطالبات إلى ان المدة كافية إلى حد ما ، مقابل ٢٥% من الطالبات وجدن أن مدة التدريب غير كافية على الإطلاق .

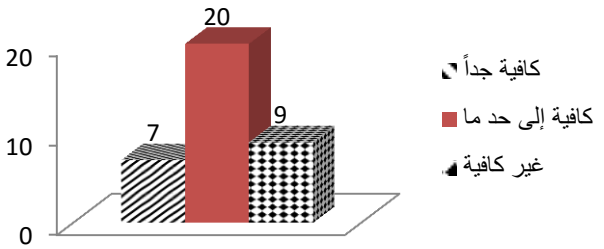

شكل رقم (١) مدة التدريب العملى الميدانى

[١] محمد بن احمد باصقر . مصدر سابق ص ١٢٧

بالإضافة لذلك ٥٣% من الطالبات عينة الدراسة يجدن أن التدريب بالتزامن مع الدراسة غير مناسب وذلك مقابل ٤٢% يجدن أن التدريب بالتزامن مع الدراسة مناسب إلى حد ما و٥% يجدن انه مناسب جداً .

وبناء على النتيجة السابقة فقد أيد ٦٩% من الطالبات عينة الدراسة فكرة أن يكون التدريب خلال فترة الصيف بشكل يومى متصل لمدة محددة ، واعتبرن أن ذلك سيكون أفضل من التدريب بالتزامن مع الدراسة ، وذلك فى مقابل ٣١% من الطالبات لم يؤيدن تلك الفكرة ويفضلن التدريب اثناء الدراسة .

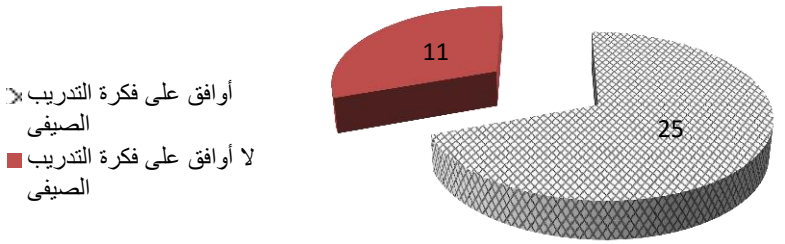

شكل رقم (٢) فكرة التدريب فى فترة الصيف بشكل يومى متصل

وبالرغم من النتائج السابقة ورفض النسبة الأكبر من الطالبات لفكرة التدريب بالتزامن مع الدراسة إلا أن أغلب الطالبات استطعن التنسيق بين المحاضرات واليوم التدريبى خلال الترم الدراسى بكل سهولة ونجح فى ذلك ٧٢% من الطالبات عينة الدراسة مقابل ٢٨% استطعن التنسيق بصعوبة .

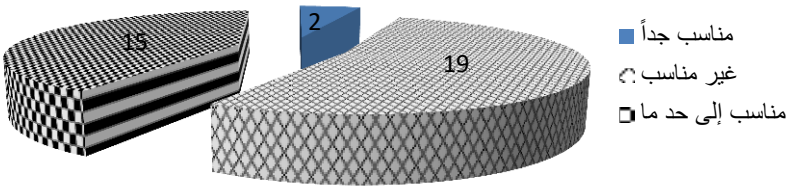

شكل رقم (٣) التدريب بالتزامن مع الدراسة

٦٤% من الطالبات استطعن التوصل لجهة تدريب خارج نطاق الجامعة بسهولة ويسر فى حين ٣٦% من الطالبات وجدن صعوبة فى التوصل لجهة تدريب تناسب التخصص وتوافق على تدريبهن ، وقد سبقت الإشارة إلى ان اختيار جهة التدريب يقع على عاتق الطالبات ويتحملن مسؤولية اختياراتهن .

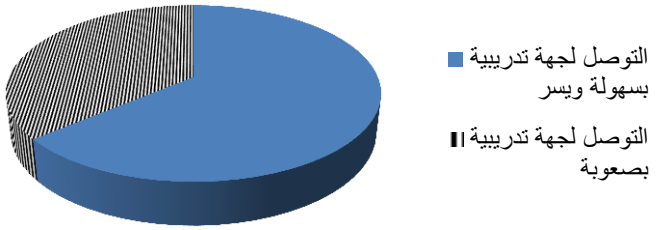

شكل رقم (٤) التوصل لجهة تدريب خارجية

٦٧% من الطالبات أشارن إلى أن الجهة التى تدربن بها كانت اختيار مناسب جدا ، و ٣٠% من بينهن اشارن إلى أن اختيار الجهة التى تدربن بها كان مناسب ، فى مقابل ٣% أشارن إلى أن الاختيار للجهة التدريبية لم يكن مناسب .

وبطبيعة الحال كان من أهم العناصر التى تم التأكيد على الطالبات بضرورة التأكد منها عند اختيارهن لجهة التدريب التأكد من توافر مشرفة ميدانية بالجهة تشرف بشكل مباشر على تدريبهن ، وقد أشار٦٩% من الطالبات إلى أن المشرفة الميدانية بجهة التدريب كانت متعاونة جداً معهن وأشار ٣١% منهن إلى أن المشرفة الميدانية كانت متعاونة إلى حد ما . وقد أكد ٧٨% من الطالبات على أن المشرفة الميدانية كانت تتمتع بخبرة وكفاءة فى مجال التدريب مقابل ٢٢% منهن أشارن إلى عدم خبرة وكفاءة المشرفة الميدانية .

وفيما يتعلق بالمحتوى التدريبى الذى تلقته الطالبات خلال فترة التدريب ويعد أهم عناصر نجاح البرنامج التدريبى أشار ٥٦% من الطالبات إلى ان المحتوى التدريبى الذى تلقينه يتناسب بدجة كبيرة مع المقررات التى درست لهن مقابل ٤٤% وجدن أن المحتوى التدريبى يتناسب بدرجة متوسطة مع المقررات الدراسية التى درست لهن خلال المستويات السبع السابقة للمستوى الثامن .

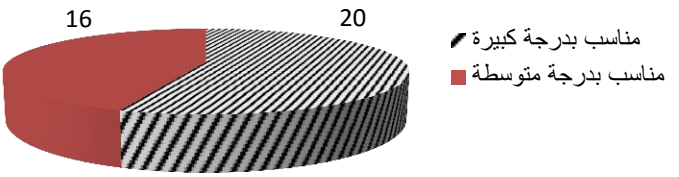

شكل رقم (٥) مدى ملاءمة المحتوى التدريبى مع المقررات التى درست بالقسم

وقد تنوعت المهام التى انجزها الطالبات خلال فترة التدريب بالجهات المختلفة وتركزت فى :

- تصميم و انشاء قواعد بيانات
- الأرشفة الإلكترونية
- تصميم مواقع
- تحليل نظم
- اجراء دراسة جدوى
- اقامة دورات وورش عمل
- خدمات المكتبة المباشرة والغير مباشرة
- انشاء حملات تسويقية
- تصميم بروشورات
- تحويل كتب ورقية الى صوتية
- تصميم شعارات
- تصميم استبيانات
- انشاء مدونات
- تصميم فيديو
- تنسيق عروض تقديمية
- ادخال بيانات

وبسؤال الطالبات عن أهم مميزات التدريب الخارجى أشار ٩٤% من الطالبات إلى أن التدريب ساعدهن على تنمية العمل فى فريق مقابل ٦% لم يجدن ذلك ، كذلك أشار ١٠٠% من الطالبات إلى أن التدريب بجهات خارجية من أهم الوسائل التى تساعدهن فى الحصول على فرص عمل بعد التخرج .

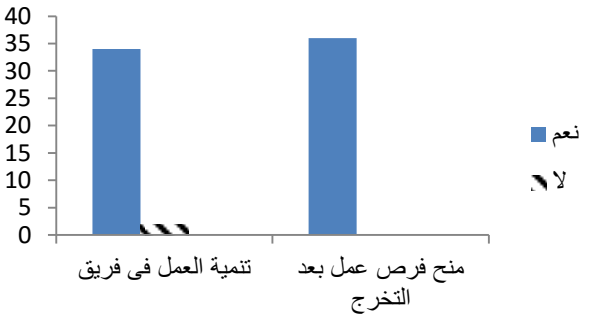

شكل رقم (٦) مميزات التدريب الخارجى

أما عن أهم المشكلات التى قد تكون واجهت الطالبات فقد أشارت الطالبات لعدد من المشكلات التى واجهتهن أثناء فترة التدريب وقد تركزت تلك المشكلات فى النقاط التالية :

- صعوبة اختيار جهة التدريب لقلة خبرة ومعرفة الطالبات ، ولكونها التجربة الأولى للخروج خارج نطاق الجامعة .
- عدم تعرف بعض جهات التدريب على قسم علم المعلومات وطبيعة الدراسة به والمهام التى تستطيع الطالبات القيام بها ، ويقع على عاتق الطالبات التعريف بالقسم وأهدافه وطبيعة الدراسة به وطبيعة مادة التدريب الميدانى .
- تدريس مادتى موضوع خاص ومادة التدريب العملى الميدانى بنفس المستوى ، وكلا المادتين تحتاجان لمجهود كبير وتفرغ ، حيث تعد الطالبات بحث تخرج من خلال مادة موضوع خاص ، الأمر الذى يحتاج لتحديد موضوع البحث والمنهج المتبع فى البحث وجمع مصادر المعلومات والقيام بالجانب التطبيقى للبحث وما إلى ذلك من خطوات للبحث العلمى .
- ضعف اللغة الانجليزية لدى عدد من الطالبات مما يشكل عائق بالتدريب خاصة بالشركات والمستشفيات والتى يغلب بها المصادر الأجنبية ، حيث لا يشترط القسم للإلتحاق به مجموع محدد للغات .
- وجود محاضرات بنفس يوم التدريب وهو ما سبق الإشارة إليه .
- كثرة الاختبارات اثناء فترة التدريب ، حيث الاختبارات النصفية لكل المواد الدراسية المسجلة للطالبة خلال الترم الدارسى وتكون بمنتصف الترم تقريبا مما يشكل عبء كبير على الطالبات .
- ضيق الوقت وعدم كفاية ساعات التدريب الإسبوعية لإتمام المهام التدريبية .
- قلة أجهزة الحاسب المتوفرة بعدد من جهات التدريب والتى تحتاجها الطالبات لإتمام المهام التدريبية
- عدم تعاون المشرفة الميدانية فى بعض الجهات التدريبية .
- عدم موافقة بعض جهات التدريب على تنفيذ اى نشاط أو انجاز للطالبات إلا بعد احضار خطاب رسمى من القسم يفيد بذلك مما يتسبب فى تعطل عمل الطالبات بالجهة التدريبية .

<u>وبناء على النتائج السابق ذكرها فإن الدراسة توصى بما يلى :</u>

١. وجود لائحة واضحة لمادة التدريب العملى الميدانى يوضح من خلالها كل الجوانب المتعلقة بالمادة مثل وجود اتفاقيات مكتوبة بين قسم علم المعلومات والجهات المرشحة لتدريب الطالبات تحدد بشكل واضح التزام كل طرف كما أن من شأنها أن تتيح للقسم معرفة الجهات التي يتلقى طالبات القسم تدريبيهن العملي فيها وبالتالي فإن ذلك يساعد على التخطيط لمادة التدريب العملي بشكل دقيق ،كذلك يوضح بها المهام التدريبية الأساسية والمطلوب من الطالبات القيام بها خلال فترة التدريب مما

سيساعد على تقليل تشتت الطالبات ووضوح أهداف ومحتوى المادة لديهن ، بالإضافة إلى وجود آلية واضحة لتقييم الطالبات على أساسها (التقرير الذي تعده الطالبة سواء كان تقرير إسبوعى يسلم إسبوعياً للمشرفة الأكاديمية أو تقرير نهائى بعد انتهاء فترة التدريب يعتبر ضروريا ويستخدم كأحد أدوات تقدير الدرجة المستحقة من ناحية ويفيد القسم العلمي في التعرف على مدى تحقق أهداف التدريب من جهة أخرى بالإضافة إلى تقييم الجهة التي تولت تدريب الطالبات) ، اضافة إلى ايضاح حقوق وواجبات الطالبات وجهات التدريب خلال الفترة التدريبية .

٢. تحديد يوم تأهيلى لكامل مجموعات التدريب يكون بالإسبوع الأول من الدراسة والمخصص للتسجيل يهدف إلى تعريف الطالبات بطبيعة المادة وأهدافها وشرح مفصل للائحتها وما تشتمل عليه من عناصر ، الأمر التى سيساعد الطالبات على اختيار جهة التدريب بشكل سليم والتعرف على المهام التدريبية وحقوق وواجبات المتدربة وإسلوب وطريقة التقييم للمادة ... الخ

٣. إنشاء قاعدة بيانات تحتوي بيانات تفصيلية عن مختلف المؤسسات التي يمكن أن تقبل تدريب طالبات قسم علم المعلومات لديها ، والتى ستعد أداة مهمة للتعرف على الجهة التي يمكن توجيه الطالبات وذلك للتغلب على مشكلة بحث الطالبات عن جهات للتدريب وصعوبة توصلهن لجهة مناسبة والتى سبق الإشارة إليها بالنتائج إوذلك شريطة أن يتم تحديث بيانات تلك القاعدة أولا بأول خصوصا البيانات المتعلقة بنشاط المؤسسة وعنوانها وأسماء المختصين وعناوينهم وأرقام تلفوناتهم .. إلخ.

٤. بالإضافة لقاعدة البيانات التى من المهم إنشاؤها يجب كذلك إشراك الطالبات فى اختيار جهة التدريب ، واستعراض تجارب التدريب السابقة لتحمل مسئولية تحديد جهة التدريب وتنمية قدرات التحديد والاختيار لديهن ، ويجب أن يتم الاتصال بالجهات المرشحة لتدريب الطالبات قبل وقت كاف من بداية الفصل الدراسي لمعرفة الفرص التدريبية المتاحة لدى كل جهة تدريب .

٥. تشجيع الطالبات على تطبيق معارف جديدة وإضافتها إلى معارفهن وخبراتهن السابقة ، وأن يكون متاحا للمتدربات تعديل مجال التدريب ضمن المؤسسة التي تم توجيههن إليها بالتنسيق بين المشرفة الأكاديمية والمشرفة الميدانية للتدريب .

٦. ان يتم التدريب العملى على فصلين دراسيين متتاليين بدلاً من فصل دراسى واحد أو يتم اتمام التدريب خلال فترة الصيف وذلك للتغلب على مشكلة التدريب المتزامن مع الدراسة وما يترتب عليه من مشاكل تواجه الطالبات كما سبق واوضحت النتائج .

٧. عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس في القسم ومسئولي الجهات المرشحة لتدريب الطالبات من شأنه أن يتيح المجال لتبادل الآراء والخبرات .

٨. عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس القائمين على المادة والطالبات بشكل دورى ومنتظم لمتابعة تدريب الطالبات .

٩. الطالبة هى المسئول الأول عن نجاح أو فشل برنامجها التدريبي ويتحتم عليها التحلي بروح الباحثة عن الحقيقة بهدف الإستزادة من المعرفة والحرص على تعلم ممارسات جديدة ، ويجب ايضاح ذلك للطالبات .

قائمة المصادر

١. أيمن علي الغفيلي ، " التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٤ ، ع١ ، (يناير ١٩٩٩) : ٧٣-١٢٣.

٢. محمد بن احمد باصقر . " التدريب الميدانى وأثره فى الخطة الدراسية من واقع طالبات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى " اعلم ، ع ٨ (ابريل ٢٠١١) : ١٠٨ - ١٣٦.

٣. حافظ عبد الرشيد بن عبد العزيز . " خطة مقترحة لتدريب طلاب اقسام المكتبات والمعلومات " مجلة الملك فهد الوطنية ، مج ١٢ ، ع ١ (٢٠٠٦) : ٢٨٠-٣١٨.

٤. حسانة محي الدين ، "تخصص علم المعلومات في لبنان" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١، (يناير ٢٠٠٤) :١٧٥-١٩٠.
٥. سالم محمد السالم ، " تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية ك دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية " ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدوري الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي ، أبو ظبي ،(٢٤-٢٦أكتوبر ٢٠٠٠).
٦. ظافر أبو القاسم بديري ، " تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين لمهن المعلومات " ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢٥، ع١ ، (يناير ٢٠٠٥) : ٧٩-٨٨.
٧. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ، " حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات" ، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٨ ، ع ٢ ، (مايو ٢٠٠٣) : ١٢-٥١
٨. علي سعد العلي و محمد مبارك اللهيبي ، " الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم المناهج وتطويرها" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ١٠ ، ع ٢ ، (رجب – ذو الحجة ١٤٢٥) : ١٩٦-٢٥٦.
٩. فالح بن عبد العزيز الضرمان ." واقع التدريب الميدانى لطالبات برنامج البكالوريوس فى اقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز " مجلة المكتبات والمعلومات العربية السعودية ، س ٢٦ ، ع ٣ (٢٠٠٦) : ٤٣ – ٦٦.
١٠. محمد فتحي عبد الهادي ، " تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات" ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٢ ، ع ٢١، (يناير ٢٠٠٤) : ١٥٧-١٧٤.
١١. ناريمان إسماعيل متولي ، الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات" ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٢١ ، ع ٢ ، (أبريل ٢٠٠١) : ٤٠-٨٦.
١٢. نعيمة حسن رزوقي ، "برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية" ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٨ ، ع ٢ ، (رجب- ذو الحجة ١٤٢٣) : ١٥٢-١٧٢.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

استبيان موجه لطالبات التدريب العملى للعام الجامعى ١٤٣٥- ١٤٣٦

البيانات الشخصية

الإسم /..... الشعبة /.....

جهة التدريب/ .....

١. **تجربة التدريب خارج الجامعة تعتبرتجربة**
   - مفيدة جدا ( ) • مفيدة ( ) • غير مفيدة ( )
٢. **مدة التدريب تعتبر**
   - كافية جدا ( ) • كافية الى حد ما( ) • غير كافية ( )
٣. **التدريب بالتزامن مع الدراسة (خلال فترة الدراسة) يعتبر**
   - مناسب جدا( ) • مناسب إلى حد ما( ) • غير مناسب ( )
٤. **تم التنسيق بين حضور المحاضرات واليوم التدريبى بسهولة**
   - نعم ( ) • لا ( )
٥. **المشرفة الميدانية بجهة التدريب كانت**
   - متعاونة جدا( )
   - متعاونة إلى حد ما ( )
   - غير متعاونة على الإطلاق ( )
٦. **تتمتع المشرفة على التدريب بخبرة وكفاءة فى مجال التدريب**
   - نعم ( ) • لا ( )
٧. **يتناسب المحتوى التدريبى مع المقررات التى درست بالقسم**
   - بدرجة كبيرة ( ) • بدرجة متوسطة ( ) • بدرجة ضعيفة ( )
٨. **التوصل لجهة التدريب التى تدربت بها تم بسهولة ويسر**
   - نعم ( ) • لا ( )
٩. **المكان الذى تدربت به هذا الترم من وجهة نظرك**
   - اختيار مناسب جدا ( )
   - اختيار مناسب إلى حد ما ( )
   - اختيار غير مناسب ( )
١٠. **هل وجود لقاء تعريفى بمادة التدريب فى بداية الترم يساعد الطالب على فهم طبيعة المادة أكثر**
   - نعم ( ) • لا ( )
١١. **التدريب ساعد على تنمية العمل فى فريق**
   - نعم ( ) • لا ( )
١٢. **تجربة التدريب خارج الجامعة تساعد على منح فرص عمل بعد التخرج**
   - نعم ( ) • لا ( )
١٣. **التدريب فى فترة الصيف بشكل متصل يوميا لمدة محددة سيكون أفضل من التدريب بالتزامن مع الدراسة**
   - نعم ( ) • لا ( )
١٤. **اذكرى المشاكل التى قد تكون واجهتك اثناء فترة التدريب**

.....

.....